



البيان الختامي الصادر عن الإجتماع الأول لغرف التجارة والصناعة في أفريقيا والعالم العربي كيب تاون - جنوب أفريقيا 25 - 27 أكتوبر 2008م

- انعقد الإجتماع الأول لغرف التجارة والصناعة في أفريقيا والعالم العربي في مدينة كيب تاون بجنوب أفريقيا في الفترة 25 - 27 أكتوبر 2008م وذلك برعاية رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي .

تم تنظيم الإجتماع برعاية :-

(1) المصرف العربي للتنمية الإقتصادية في أفريقيا .

(2) جمعية البنوك اليمنية .

1.0 وقد حضر الإجتماع وفود من الدول التالية :-

(1) الجمهورية اليمنية .

(2) جمهورية نيجيريا الفيدرالية .

(3) المملكة الأردنية الهاشمية .

(4) مملكة البحرين .

(5) الجمهورية الإسلامية الموريتانية .

(6) المملكة المغربية .

(7) جمهورية غينيا .

(8) جمهورية الجابون .

(9) الجماهيرية العربية الليبية الأشتراكية العظمى .

(10) جمهورية جنوب أفريقيا .

(11) جمهورية أثيوبيا الفيدرالية .



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

2.0 المراقبون :-

- (1) جامعة الدول العربية .
- (2) المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا .

3.0 ضيوف الإجتماع :-

- (1) مجلس تعزيز الصادرات الأمريكية .
- (2) مجلس تعزيز التجارة البريطاني .

4.0 الجلسة الافتتاحية :-

- رأس الجلسة الافتتاحية للإجتماع السيد / م . ج - مهلانجو رئيس مجلس الأقاليم في جنوب أفريقيا كما قام بتدشين الإجتماع نيابة عن رئيس جنوب أفريقيا السيد / كجليما موثلانثي .

ولقد أقيمت أثناء الجلسة العديد من الكلمات كما يلي :-

أ) ألقى أمين عام الرابطة السيد / ليفينوس أوسوجي كلمة الترحيب التي أوضح فيها أن الدول العربية والأفريقية في حاجة ماسة إلى إنشاء قنوات للتعاون الاقتصادي لكي تتمكن من مواجهة الواقع المرير الناجم عن العولمة .

وأشار إلى أن عملية توسيع السوق التجارية في دول المنطقتين سوف يفسح مجالاً واسعاً للإقتصاديات الكبرى ويعمل على تحسين مستوى الإنتاج ورفع مستوى الطلب وكذلك توفير فرص عمل وتخفيف نسبة الفقر في المنطقتين .



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

ب) كما ألقى السيد / عبد الله صالح البار نائب رئيس مجلس شورى الجمهورية اليمنية ورئيس الوفد اليمني كلمة الأستاذ / عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس شورى الجمهورية اليمنية رئيس الرابطة . حيث عبر البار عن شكره وتقديره للسادة رئيس وأعضاء المجلي الوطني للأقاليم وحكومة وشعب جنوب افريقيا لإستضافتهم هذا الإجتماع الهام .

كما عبر أيضاً عن شكره لممثلي البرلمانات العربية والأفريقية وكذلك ممثلي غرف التجارة والصناعة العربية والأفريقية الذين شاركوا في الإجتماع . وأشار البار إلى أن الرابطة تسعى إلى تأسيس قنوات للتعاون الإقتصادية بين دول المنطقتين .

وأكد أن الإجتماع يمثل فرصة لأعضاء الوفود المشاركة لمشاهده الإنجازات الكبيرة التي حققها هذا البلد العظيم مشيراً إلى أن الاجتماع سوف يعطي دفعة قوية للاقتصاديات المتنوعة في الدول الأعضاء وذلك من أجل خلق بيئة مناسبة لتحقيق اندماج وتعاون اقتصادي . وأوضح أن التنمية الاقتصادية تعتبر أولوية لدى الحكومة اليمنية كما أنها ساهمت في إحداث تحولات جوهرية فيما يتعلق بمسيرة الديمقراطية في اليمن مؤكداً بأنه تتوفر فرص استثمارية كبرى في اليمن وفيما يتعلق بالأزمة المالية العالمية أشار البار إلى أن الدول العربية والأفريقية قد تأثرت بتلك الأزمة كما أنها تأثرت أيضاً بارتفاع أسعار المواد الغذائية وانخفاض أسعار النفط مضيفاً بأن تلك العوامل سوف تؤثر سلباً على اقتصاديات دول المنطقتين وسوف يكون لها انعكاسات خطيرة ما لم تتضافر جهود تلك الدول في مواجهه تلك الأزمة بهدف التخفيف من أثارها السلبية والأخذ بالدروس المستفادة منها .

وأشار إلى أن التبادل التجاري بين الدول الأعضاء في الرابطة لا يزال محدوداً .

وعبر عن أمله في أن يمثل هذا الاجتماع فرص للبدء في تحقيق تعاون اقتصادي فعال بين دول المنطقتين ، كما حث الأمانة العامة للرابطة بعقد اجتماعات دورية مماثلة .

(2)وتحدث في الأجتتماع السيد / م . ج . مهلنجو رئيس المجلس الوطني للأقاليم مؤكداً بأن هناك حاجة ماسة لتحقيق تعاون فاعل بين اللاعبين الرئيسيين بهدف تحقيق طموحات الدول النامية مشيراً إلى أهمية إفساح المجال لمناقشة القضايا المختلفة وذلك من أجل الوقوف أمام تحديات الفقر والتخلف التي تواجه الدول العربية والأفريقية . وأكد السيد/ مهلنجو أن المؤسسات الاقتصادية ومنظمات المجتمع المدني تلعب دوراً بارزاً في بناء وترسيخ الديمقراطية كونها تمتلك خبرات كبيرة يمكن الاستفادة منها في رسم الخطط والآليات اللازمة لدراسة ومناقشة



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

القوانين والسياسات الاقتصادية المختلفة ، مشيراً إلى أن افتقار الدول لسياسات اقتصادية واضحة يمثل تحدياً كبيراً في عملية تحقيق تعاون اقتصادي قوي واندماج إقليمي فاعل . وأوضح أن أفريقيا تدرس مسألة موائمة القوانين والتي يجب إن تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات جميع الدول المعنية .

وأكد مهلا نجو أن التعاون الاقتصادي والاجتماعي والسياسي مهم جداً لتحقيق الانسجام بين الدول المختلفة ومتطلب أساسي لتأمين الحرية الاقتصادية والتنمية .

كما أن المنظمات المدنية والاقتصادية لديهما رغبة حقيقية لدراسة هذه القضايا .

(د) من جانبه أشار السيد / محمد راضى باقر عضو مجلس شورى البحرين ورئيس الوفد البحريني في كلمته أشار فيها إلى أهمية هذا المؤتمر كونه ينعقد في ظروف مالية عالمية حرجة .

وأشار إلى الأزمة المالية التي عصفت بالأسواق المالية في الدول المتقدمة ستجعل الدول النامية أيضاً تعاني كثيراً ، بل أن الكثير منها ستكون في حافة الانهيار أو الإفلاس .

بالإضافة إلى ذلك ، أوضح معالية أن الإرتباط بين سعر النفط وأسعار الصرف في الأسواق العالمية قد أثر بشكل كبير على ميزانية الكثير من الدول النامية وربما سيؤثر على العديد من المشاريع التنموية الأساسية . ومن هذا المنطلق فإنه من الواضح أن هذه الأزمة التي تواجه العالم لن تؤثر على الدول المتقدمة فحسب ولكنها ستؤثر أيضاً على الدول النامية.

وهذا سيدق ناقوس الخطر بالنسبة لنا كي نقوم بدور سريع لمواجهة مثل هذه الأزمة .

وفي هذا الخصوص فإن بلداننا بحاجة ماسة لتشريعات وقواعد تحمي نفسها من الأزمات المفاجئة .



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

وقد أكد على ان هناك ثمانية بنود من شأنها أن تمكن الدول الأفريقية والعربية من اتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك.
ومن جانبه أيضاً فقد ثمن دعوى صاحب السمو الشيخ / خليفة بن سلمان آل خليفة - رئيس وزراء مملكة البحرين
للإحتفال باليوم العالمي لمكافحة الفقر .

ففي يوم الجمعة الموافق السابع عشر من أكتوبر 2008م دعى الشيخ خليفة المجتمع الدولي إلى تشخيص
التحديات والتهديدات التي تواجه الدول الفقيرة نتيجة للأزمات المالية التي تحل بالعالم هذه الأيام .

كما دعى رئيس الوزراء الدول الغنية والمجتمع الدولي إلى الأخذ بيد الدول الفقيرة للتغلب على هذه الأزمات
المالية .

5) أوراق العمل المقدمة :-

- تم تقديم أوراق العمل التالية :-

- أ) دور المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا في تعزيز التعاون الاقتصادي بين أفريقيا والعالم العربي .
- ب) العولمة : الفرص والتحديات .
- ج) الإدماج والتعاون الإقليمي : الفرص والتحديات .
- د) التحديات التي تواجه التجارة في الدول النامية في أفريقيا والعالم العربي .

6) مناقشات اللجان :-

- قامت اللجنة الأولى بمناقشة القضايا الآتية :-

أ) أنظمة التعرف الجمركية .

ب) المنتجات المحلية .

ج) توفر الموارد المعدنية .



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

(د) القواعد والقوانين التجارية .

(هـ) خصخصة وتأمين الأنشطة التجارية .

أما اللجنة الثانية فقد ناقشت الأمور الآتية :-

(أ) المعارض التجارية المزمع إقامتها .

(ب) إقامة ورش عمل من أجل خلق الوعي حول التطورات الاقتصادية المنطقة والعالم أجمع .

(ج) تبادل الزيارات التجارية .

(د) تحديد موعد ومكان عقد الاجتماع القادم .

وبالنسبة للجنة الثالثة فقد ركزت على القضايا الآتية :-

(أ) عملية تمويل المؤتمر القادم .

(ب) فرص الاستثمار المتاحة في المنطقة .

(ج) علمية التعاون في مجال الاستثمار .

(د) الموارد المتوفرة في المنطقة .

(6.1) الملاحظات :-

في ضوء أوراق العمل المقدمة والنقاشات التي طرحت من اللجان المختصة فقد خرج الاجتماع بالنتائج الآتية :-

(أ) أنه من الضروري استعادة السلام والأمن والاستقرار السياسي بين دول أفريقيا والعالم العربي كشرط أساسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المنطقتين .



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

- (ب) إن السلام والأمن شرطان أساسيان للتجارة الحرة وتدفع الإستثمارات في أفريقيا والعالم العربي .
- (ج) أن مفاوضات الدوحة ومنظمة التجارة العالمية قد وصلت إلى طريق مسدود ، وعليه فإنه يتوجب على دول أفريقيا والعالم العربي القيام بدور حيوي من أجل تعزيز الاندماج والتعاون الإقليمي .
- (د) يجب على الدول الأفريقية والعربية توحيد صفوفها وجهودها في زيادة انسياب المعلومات الخاصة بالتعاون من أجل تطابق المواقف في الحوارات الدولية ، وذلك نظراً للأزمات الماليه الدوليه لتي يشهدها العالم والتي ولدت تحديات وأعباء جديدة .
- (هـ) على دول أفريقيا والعالم العربي إن تؤسس لبنية تمكنها من التقليل من الأثار السلبية الناجمة عن الأزمات المالية على الغذاء والمال .
- (و) ستؤدي الأزمة المالية إلى تغيير النظام الحالي وهذا بدوره سيؤثر على الدول النامية بشكل سلبي ولذلك فإن الدول الأفريقية والعربية ومن خلال تظافر جهودها على المستوى الإقليمي ستساهم بشكل فاعل في المجتمع الدولي لتبني إجراءات للنظام المالي العالمي الجديد لتجنب الأثار السلبية على التنمية الإقتصادية في كلا المنطقتين .
- (ز) يتوجب على دول المنطقة أن تكون على علم وإطلاع ودراية بدرجة الإستثمارات الأجنبية التي تبحث عادةً عن بيئة مناسبة .
- (ح) إن الرّد العلمي على التأثيرات السلبية للعولمة يكمن في وضع السياسات التي تساعد الشركات الوطنية في تعزيز مبدأ التنافس على المستويين الإقليمي والدولي .
- (ط) يجب على دول أفريقيا والعالم العربي أن تكثف من البحوث المشتركة لإصلاح الإطار القانوني لتعزيز الاندماج الإقليمي .
- (ي) يكمن الاندماج الإقليمي في أفريقيا والعالم العربي في الآتي :-
- منطقة التجارة الحرة .
 - اتحاد الجمارك .
 - السوق المشتركة .
 - الإتحاد النقدي .



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

ووفقاً لذلك فإن على الدول أن تبحث عن آلية أفضل للعمليات المشتركة لهذه المؤسسات لكي تتوصل إلى الاتفاقيات الإقليمية المشتركة .

ك) على بلدان أفريقيا والعالم العربي تطوير شركاتها وقطاعاتها الخدمية حتى تجذب الاستثمارات الأجنبية .

التوصيات :-

- 1) بناءً على ما تقدم فإن هذا الاجتماع يوصي على أن يكون هذا الاجتماع الأول نواه لسلسلة من الاتصالات التي ستؤدي في النهاية إلى إنشاء مؤسسة عربية أفريقية تكون وسيطاً للتعاون الاقتصادي بين المنطقتين .
- 2) يجب على الدول العربية والأفريقية تشجيع مشاركة غرفها التجارية في إطار تشكيل سياسات اقتصادية .
- 3) تعمل الدول العربية والأفريقية على تنشيط الاتفاقيات المتعلقة بالتعاون الإقليمي والتجاري .
- 4) تعزيز الاتصالات الثنائية والإقليمية والاجتماعات والدورات التدريبية المتعلقة بالتجارة والاستثمار وتشجيع ذلك .
- 5) تبذل الدول العربية والأفريقية قصار جهدها من أجل تسهيل تبادل التكنولوجيا .
- 6) هناك حاجة ماسة لدعم الاستثمارات في المنطقتين وعليه فإنه يجب تشجيع المؤسسات التي تمول فرص الاستثمار حتى يتم التواصل بشكل دوري من أجل تأمين تعاون فعال ومثمر .
- 7) تبنت ليبيا إستضافة المؤتمر القادم ، على أن يتم إعطاء تفاصيل عن موعد عقد الاجتماع لاحقاً ، حيث ستقوم الأمانة العامة للرابطة والسلطات الليبية بالتنسيق لعقد ذلك الاجتماع .

صادر عن الأمانة العامة للرابطة

2008 / 10 / 26م